التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرّدَ لأستوائهما في التنكير ويلزم في المضاف إليه أن يطابق نحو ((الزَّيْدَانِ أفضَلُ رَجُلَيْنِ)) و ((الزَّيْدُونَ أفضَلُ رِجَالٍ)) و ((هِنْدٌ أَفضَلُ امْرَأَةٍ)) فأما ((وَلاَ تَكُونُوا أوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) فالتقدير : أوَّلَ فريقٍ كافرٍ .

وإن كانت الإضافة إلى معرفة فإن أُوِّلَ أفعل بما لا تَفْضيلَ فيه وَجَبتِ المطابقَةُ كقولهم ((النَّاقِصُ وَالأشَجُّ أعْدَلا بَنِى مَرْوَانَ)) أى : عَادِلاَهُمْ وإن كان على أصله من إفادة المُفَاضلة جازت المُطابقة كقوله تعالى : (أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا) (هُمْ أَرَاذِلُنَا) وتركُهَا كقوله تعالى : (وَلَتَجِدنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ) وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فإن قُدِّر ((أكابر) مفعولاً ثانيا و ((مجرميها)) مفعولاً أول فيلزمه المطابقة في المجرد .

مسألة : يرفع أفْعَلُ التفضيل الضميرَ المستتر في كل لُغة نحو ((زَيْدٌ أفضَلُ)) والضميرَ المنفصلَ والاسمَ الظاهر في لغة قليلة ك ((مَررَتُ برَجُلٍ أفضَلَ مِنْهُ أبُوُه)) أو ((أنت)) وَيَطَّرِدُ ذلك إذا حَلَّ محل الفعلِ